

في هذا الباب وان كان للقارىء شيء يزيد على هذا القدر فلينحفتنا به ونحن له من الشاكرين .

سرعة عمران عبادان

اطلع كثيرون على مقالاتنا التي ادرجناها في الجزء الرابع من السنة الاولى من لغة العرب (١ : ١٢١ - ١٢٩) فنقلتها بعض الجرائد الشامية والمصرية وترجمتها ايضا بعض الصحف والمجلات الانجليزية . ثم طلب الينا بعض القراء ان نزيدهم علماً فيما حدث بعد تلك المقالة، واهى مبلغ بلغ عمران تلك المدينة الحديثة، وهل نبع الزيت الحجري ام لا، وكم يبلغ مقداره في اليوم . فالتقينا هذا السؤال على احد مخبرينا ابناء العرب النباه فكتب الينا ما ياتي :

ان اقتراحكم على صعب التحقيق، والسبب هو : لان الانكليز اصحاب الامر في عبادان يمنعون منعا باتاً كل من يريد دخولها من اجانب ووطنيين من تقلة الاخبار . فقد حاول الدخول خمسة من الانكليز قبل شهرين فردوا على اعقابهم خائبين لا يلوون على شيء . وحاول آخرون رشوا بعض الحراس فلم يفلحوا وعادوا بخفي حنين . ولهذا اصبح الوقوف على ما يجري هناك اعز من جهة الاسد . على ان الدخول مباح لكل رجل امي لا يحسن القراءة والكتابة او بيده رخصة من مدير محل ستريك سكوت وشركائهما في المحمرة وبالانكليزية Strick Scott and Co. Ltd, Mohammerah. Persian Gulf.

واما الموظفون او المشتغلون باعمال المدينة وعمرانها على نفقة الشركة فهؤلاء يدخلون ويخرجون متى يشاءون . ولا يحق لهم ان يكتبوا شيئاً او يبرحوا بسر من اسرار عمران الحاضرة ان كتابة وان مشافهة . واذا كان الموظفون من الانكليز فهم يبدلون مرة في كل ثلاثة اعوام، واذا رجعوا الى اوطانهم وخرجوا من وظائف الشركة لا يجوز لهم نشر شيء مما علموه . والاقام عليهم الدعوى ويجامكون . اما انا فقد نكرت زيبى ودخلت المدينة دخول كامل امي يطلب رزقه بهرق جيئنه فكانت هذه الوساطة سبب نجاحي وفوزي بمرامى .

وبعد هذا التمهيد أقول : ان ادوات المسرة (التلغون) والابراق (التلغراف) قد تمت اليوم ، وقد ربطت بها جميع المقامات والمراكز والمدن التي فيها محلات او اشغال الشركة . وزيادة على ذلك تنور اليوم تلك الحاضرة الجديدة بالكهربائية البديعة الضياء حتى ان الليل فيها يشبه النهار .

ولا تظن ان العمران قد بلغ اليوم اقصاه هناك ولم يبق مجال للايفال فيه ، بل بالعكس فان البواخر البحرية لازالت تتردد اليها وتنقل انواع الادوات والعروض والبضائع والاموال منها للبناء ، ومنها للبيع ، وبعضها للتجارة ، وغيرها طلباً لرغد ورفاهية الموظفين وجميع الانكليز الموجودين هناك .

ومن جملة ما نقلته البواخر البحرية الاخيرة قطع من الحديد تدخل في الابنية وفي تركيب الآلات الضخمة الراجعة الى معامل الزيت الحجري وتصفيته وترويقه الخ ، ومنها مراحل او خلاقين من حديد هائلة العظم ، وزن كل اثنين منها ٣١ طناً وعدد هاهنا ٣٠ مرجلاً فيكون وزنها جميعاً ٣٣٠ طناً . وقد ادخلوا في عبادان جميع مستحقات الحاضرة حتى الطائرة 'Aéroplane' واول من ركبها وطار بها المستر ريتشي Ritchie وبعد ان حلق بها لم يحسن تسيير آلتها المحركة ، فهوت به فجأة الى الارض واوتى (١) ، الا ان رآكها لم يصب باذى وقد كتب فجلب مطيرة ثانية بدلاً من الاولى فنجح في سعيه .

واما مقدار النفط او الزيت الحجري الذي ينبع من الارض ، ويستخرج من منبعه فلا يعرف على التحقيق ، لان الباخرة « سلطان فان كويتي Sultan Van Koeti » التي رست في عبادان في شهر ايار شحنت ثلاثة آلاف طن من هذا السائل في يوم واحد ، وكان الشحن على هذا الوجه وهو : تركب انبوبة تجمع بين منبع النفط وداخل الباخرة فكان السائل يجري جرياناً متصلاً الى ان اخذت الباخرة ما يمكنها حمله فاقلمت في اليوم عينه متجهة نحو جاوة .

ثم جاءت في ذلك التبر باخرة منها Minhla وشحنت الف طن من النفط (وهو الزيت الحجري قبل ان يصفى) ونقلته الى رانكون في الهند ، ثم اقبلت بعدها باخرة (جلنار) من سفن شركة تلج التي تسيير على دجلة من

(١) اوئي الرجل : انكسر به صركبه من حيوان اوسفينة او غيرها



البصرة الى بغداد ونقلت مرتين ١٠٧ براميل ضخمة من هذا النفط ثم جاءت عدة سفن شرعية لتزود ما يحتاج اليه (جلنار) من هذه المادة .

واذا اردت ان تعلم الآن ما هناك من الابنية والمعاهد التي اقيمت لاستخراج النفط والزيوت الحجرى وما جلب له من الادوات والسفن والآلات وما هي له من المعدات، فدونك اسماءها بالعمرية والانكليزية :

Abbadan Pipe Lines	انابيب يجرى فيها النفط
Barges	دويتان (القوية) بلسان العراق هي السفينة الجنب عند الفصحاء
Benche N. 1 , 2 , 3 . . .	محل للمراجل او الخلاطين الكبيرة ١ ، ٢ ، ٣ . . .
Bench 3 Pump House	محل للمراجل مع منزفة
Bungalow	قصر
Burning Oil Refinery	محل لتصفية زيت الاستصباح
B. O. R. Pump House	محل لتصفية زيت الاستصباح مع دار فيها منزفة
Carpenters Shop	دكاكين ممتدة للتجارين
Clerks Quarters	مخلات للكتاب
Coolie Lines	سرى الخمالين . والحى يشمل عدة خطوط وهي عشرة اليوم وفي كل خط عشر حجر ولكل حال حجرة .
Crude Oil Pump House	دار فيها منزفة للزيت غير المصفى
Dispensary	مستوصف
Donkey Engine	قويطرة (قاطرة صغيرة)
Drawing Office	ديوان التصوير والرسم
Electric	مخلات للكهربائية
Ex - Distrib. Plant	مخلات لتصفية النفط
Foundry	مسيك
General Office	ديوان للاشغال العمومية
General Stores Charges	مخازن الخمل
Hospital	مستشفى او مارستان
Ice Plant	معمل للتليج
Jetty	مستاة
Jetty Reclamation	حاجات المستاة

Laboratory	مختبر
Launch and Boat Charges	بواخر صغيرة وسفن لنقل
Locomotive	قاطرة
Loco - Shed	محل للقاطرة
Oil Barge	دوابة (جنيبة) للزيت
Oil Loading Pump House	محل لجر الزيت مع دار للمنزفة
Power Distribution	منبعت القوى البخارية
Power Station	منبعت القوى الكهربائية
Railway	سكة حديدية
Soda House	معمل للصودا
Stable	مربط (اسطبل او آخور)
Stores Godown	انبار كبار عديدة
Tank C. 1, C. 2, C. 3, C. 4.	اربعه أحواض كبار
Tank R. 4, R. 5, R. 6, R. 7, R. 8.	خمسة أحواض كبار اخرى
Telephone	مسرة (تلفون)
Temporary Water Service	مفاض ماء (وهو بناء مؤقت)
Tin Shed	معمل لصناديق الصفيح (التنك)
Water Pumping Station	ماخذ الماء بالنازف
Water Service	مفاض الماء
Work shop	دكاكين ومخلات للشغل

واما ميناء عبادان فقد اصبح من احسن موانئ خليج فارس وامنها والاآن لا يدع الانكليز ان يرسو فيه الا البواخر التي تنقل الى عبادان مايفيد اشغالها الخاصة بالزيت الحجري وبالعملة الذين يشتغلون به . فقد جاءها في شهر شباط مركب غريكوى Griqua وقد نقل حدايد تركب منها دوابة (جنيبة) حملها الف طن . وقد ركب قطعها في عبادان .

وجاءها في شهر آذار مركب (أداليا Adalia) وكان قد نقل اليها مائتي الف صندوق خشب للنفط .

وجاءها في ذلك الشهر ايضاً مركب (كينغسغيت Kingsgate) وكان محموله عشرين الف صندوق صفيح (تنك) وفي كل صندوق عشر قطع من الصفيح .

ورسا فيها في شهر نيسان مركب (ماشونا Mashona) وكان مشعونه قطع حديد لدوية كبيرة محمولها خمسمائة طن مع ستائة صندوق من الحامض الكبريتي (دهن الكبريت : Acide sulfurique) وكان مركب منها قذحل اليها ايضاً ١٣٧٢ صندوقاً من هذه المادة .

هذا اهم مايقال في سرعة عمران عبادان، ولا ريب في انها لا تقف عندها الحد، بل تسير سيراً حثيثاً فيه؛ ولا يمضي عليها عشرة اعوام حتى تعد من اعظم مدن العراق وخليج فارس . فسبحان مالك الملك الذي يؤتية من يشاء وهو الحي الباقي السرمدي .

عربي متبدر

البصرة

الخطر على نخل العراق

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضي الى الكاظمية، فرأينا نخل بساتينهما مصاباً بامالة تجعل حوصها يبرق بربهاً غريباً كأنه طلي بطلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقيل لنا : هذا داء المن . فقلنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة في ولايتنا ان يصف لنا وصفه يدفع بها هذا الداء الفتاك ، فوضع لنا هذا البيان الآتي نصه، ليقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شرراً هائلاً لا يعرف ما وراه من الاخطار والاضرار ، الا من عرف هذا الداء وقتكه بالاشجار ، في سائر الديار . وهذا كلام حضرة المدير اعزاه الله :
الى الملايين واصحاب البساتين ،

اعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بختلكم مصيبة عظيمة في هذه الايام ، وهذه الطامة الكبرى هي وقوع مرض فيه يسميه العامة « المن » ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم « ندوة العسل » (١) وبالفرنسوية Fumagine .

(١) ندوة العسل وبالفرنسوية Fumagine او Morphée هو غبار دقيق

اسود يرى على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفي بيوت الزجاج لحفظ الابنة وكذلك في رياض البرتقال . وهي تحدث من وجود « من » هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمي الفيرة [وزان حركة] وبانته الاجانب Fumago وهو

من الفطر الرق Ascomycètes او الطوفية الفصن Cladosporium .

[لغة العرب]